ومستقر لا يصلح ان يكون صلة لانه مفرد ولابد في هذا النحو
اعني الجملة من ضمير يعود الى المبتدا تقول زيد ابوه منطلق فقد
العائد الى المبتدا الهاء في ابوه فاما قولهم السمن منوان
بدرهم ففيه ضمير محذوف يرجع الى المبتدا والتقدير فيه منوان
منه بدرهم وانما حذف تخفيفا للعلم به ولو قلت زيد
انطلق عمرو لم يجز فلو اضفت الى ذلك اليه او معه صحت
المسئلة لانه قد رجع من اليه او معه ضمير الى المبتدا
وعلى هذا قياس كل جملة وقعت خبرا للمبتدا انما وجب
ذلك ليرتبط الكلام الثاني بالاول ولو لم يرجع منه
ضمير الى الاول لم يكن اولى به من غيره فتبطل فايدة الخبر
فان قيل فلم اذا كان المبتدا جثة جاز ان يقع في خبره
ظرف المكان دون ظرف الزمان قيل انما جاز ان يقع
في خبره ظرف المكان دون ظرف الزمان لان في وقوع ظرف
المكان خبرا عنه فائدة وليس في وقوع ظرف الزمان خبرا
عنه فائدة الا ترى انك تقول في ظرف المكان زيد امامك
فيكون مفيدا لانه يجوز ان لا يكون امامك ولو قلت
في ظرف الزمان زيد يوم الجمعة لم يكن مفيدا لانه لا يجوز
ان يخلو عن يوم الجمعة وحكم الخبر ان يكون مفيدا فان قيل
فكيف جاز الاخبار عنه بظرف الزمان في قولهم الليلة
الهلال قيل انما جاز لان فيه تقديرا فيه الليلة حدوث
الهلال او طلوع الهلال فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه والحدوث والطلوع حدث ويجوز ان يكون خبر
المبتدا ظرف زمان اذا كان المبتدا حدثا كقولك الصنع

يوم

يوم الجمعة والقتال يوم السبت وما اشبه ذلك لان في وقوعه خبرا
عنه فائدة فان قيل لما العامل في خبر المبتدا قيل اختلف
النحويون في ذلك فذهب الكوفيون الى ان عامل المبتدا
على ما ذكرنا واما البصريون فاختلفوا فذهب قوم الى ان الابتدا
وحده هو العامل في الخبر لانه لما وجب ان يكون عاملا في
المبتدا وجب ان يكون عاملا في الخبر قياسا على العوامل اللفظية
التي تدخل على المبتدا وذهب قوم الى ان الابتدا عمل في المبتدا
والمبتدا عمل في الخبر وذهب سيبويه وجماعة معه الى ان العامل
في الخبر هو الابتدا والمبتدا جميعا لان الابتدا لا ينفك عن المبتدا
ولا يصلح للخبر معنى الا بهما فدل على انهما العاملان فيه والذي
اختاره ان العامل في الحقيقة هو الابتدا وحده دون المبتدا
وذلك لان الاصل في الاسماء ان لا تعمل واذا قلت ان الابتدا
له تاثير في العمل فاضفت ما لا تاثير له الى ما له تاثير لا تاثير له
والتحقيق فيه ان تقول ان الابتدا يعمل في الخبر بواسطة المبتدا
لان المبتدا مشارك له في العمل وفي كل واحد من هذه المذاهب
كلام لا يليق بهذا المختصر

باب الفاعل

اذ قال قائل
ما الفاعل قيل كل اسم ذكرته بعد فعل واسندت ذلك الفعل
اليه وذلك الاسم نحو قام زيد وذهب عمرو فان قيل فلم
كان اعرابه الرفع قيل فرقا بينه وبين المفعول فان قيل
فهلا عكسوه وكان الفرق واقعا قيل لخمسة اوجه الاول
انا الفعل لا يكون له الا فاعل واحد ويكون له مفعولات كثيرة
فمنه ما يتعدى الى مفعول واحد ومنه ما يتعدى الى مفعولين
ومنه ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وما انه يتعدى الى خمسة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)